فذلنا على من تخشى غائلته فصار يذكر لهم اكابر
الدولة وكلما ذكر انسانا احضروه وحلفوه وبايعوه
حتى تمت البيعة فاشهروا موت السلطان اذ ذاك
وضربت الطبول فلما سمعت اولاد السلاطين
بموت السلطان اتوا الى دار السلطنة هاجمين
ظنا منهم ان يدركوها فوجدوها قد فاتت من ايديهم
فخرجوا على خيولهم خارجين عن طاعة السلطان
وصاروا ينهبون من البلاد وتجتمع عليهم الغوغا
حتى صار ذا جيش كثيف فخاف الشيخ محمد كرا
ان يعظم قدرهم ولم يقدر على تلافيه فجهز
جيشا كثيفا مع نظر الملك ذا النون وهو ابن عمة
السلطان محمد فضل فخرج وهزم اولاد السلاطين
وقتل منهم خلقا كثيرا وضبوا الباقي واتى بهم الى
الشيخ محمد كرا فارسلهم الشيخ محمد الى السجن بجبل
كوكه لان فيه السجن المعد لاولاد الملوك ثم لما راى
ان السلطان صغير وخشي عليه من وقوع الهرج
والفتن امره بالجلوس في بيته والاشتغال بقراءة
القران والعلم وصار يدبر امر العساكر والبلاد
كما قدمناه ثم ان الملك ابراهيم ابن الرماد امرا فعله
الشيخ محمد كرا في نفسه وصار يختلي نفسه ويدخل
على السلطان ويحسن له القبض على الشيخ محمد كرا

اد قتله ان عصى فسلك في العدل وعدم الظلم طريق
سيده السلطان عبد الرحمن لانا قدمنا ان
السلطان كان من العدل باعلى مكان فمما حكي
عنه انه خرج ذات يوم للصيد وبعد ان قضى وطره
رجع ولما قرب من داره اعترضه اعرابي ونادى الا يا
يا رشيد انا مظلوم الله يخليك يا رشيد انا مظلوم
فتغافل عنه السلطان والاعرابي يكرر ذلك مرارا
وكان بجانب الاعرابي اخ له فجذبه وقال له اليك عنه
فانه رشيد لنفسه لا لك بصوت عال فسمعه
السلطان فوقف ودعاهما واستعاد منهما ما وقع
فلم ينكر الاعرابي انه قال اليك عنه فانه رشيد لنفسه
لا لك فقال السلطان لا بل انا رشيد لك ايضا
ثم ساله عن ظلمه فاخبره ان باسي خبير وكان
ابن خالته ومن عادة ملوك الغور ان اخا الملك
او اخا الوزير يسمونه باسي خبير فامر السلطان
باحضاره واجلسه على التراب مع انه كان عظيم
القدر وقال للاعرابي اعد شكايتك فشكى بحضرة
السلطان فقال وما الذي اخذ منك قال اخذ
مني خمسا من الابل وسار باسي خبير فما انكر فحلف
ان باسي خبير لا يقوم من مجلسه ذلك حتى يؤدي
عشرة من الابل الخمس التي ظلمه فيها وخمس اخرى ادبا له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1